

# فتاوى ابن تيمية | 521 من 782 | هل يمتحن الأطفال في القبر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى الصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وعلى اله واصحابه اهل البر والوفاء وبعد فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن الاطفال - 00:00:22

اذا ماتوا هل يمتحنون في القبر فاجاب بقوله اذا مات الطفل فهل يمتحن في قبره ويسأله منكر ونكير فيه قولان. في مذهب احمد وغيره ادحدهما انه لا يمتحن. وان المحنة - 00:00:43

انما تكون على من كلف في الدنيا قاله طائفة منهم القاضي ابو يعلى وابن عقيل والثاني انهم يمتحنون ذكره ابو حكيم الهمданى وابو الحسن ابن عباس ونقله عن اصحاب الشافعى - 00:01:02

وعلى هذا التفصيل في تلقين الصغير والمجنون. من قال انه يمتحن في القبر لقنه. ومن قال لا يمتحن له لا يلقنه. قد روى مالك وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى على طفل فقال - 00:01:21

اللهم قه عذاب القبر وفتنة القبر وهذا القول موافق لقول من قال انهم يمتحنون في الآخرة وانهم مكلفون يوم القيمة كما هو قول اكثر اهل العلم واهل السنة من اهل الحديث والكلام - 00:01:41

والذى ذكره ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة واختاره وهو مقتضى نصوص الامام احمد والله اعلم اذا دخل اطفال المؤمنين الجنة فارواحهم وارواح غيرهم من المؤمنين في الجنة وان كانت درجاتهم متفضلة - 00:02:00

والصغر يتفاضلون بتفاضل ابائهم وتفاضل اعمالهم اذا كانت لهم اعمال فان ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو كفирه والاطفال الصغار يثابون على ما يفعلونه من الحسنات. وان كان القلم مرفوعاً عنهم في السينات - 00:02:20

كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت اليه امرأة صبية في محفة فقالت لها هذا قال نعم ولك اجر. رواه مسلم في صحيحه وفي السنن انه قال مروه بالصلوة لسبع - 00:02:43

واضربوهم عليها لعشر. وفرقوا بينهم في المضاجع وكانوا يصومون الصغار يوم عاشوراء وغيره فالصبي يثاب على صلاته وصومه وحجه وغير ذلك من اعماله ويفضل بذلك على من لم يعمل كعمله - 00:03:03

وهذا غير ما يفعل به اكراماً لوالديه. كما انه في النعم الدنيوية قد ينتفع بما يكسب او وبما يعطيه ابواه ويتميز بذلك على من ليس كذلك. وارواح المؤمنين في الجنة كما جاءت بذلك اللثار - 00:03:26

وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن تعلق من الجنة اي تأكل ولم يوقت في ذلك ولم يوقت في ذلك وقت قبل يوم القيمة. والارواح مخلوقة بلا شك وهي لا - 00:03:47

ولا تفني لكن موتها مفارقة الابدان. وعند النفخة الثانية تعاد الارواح الى الابدان واهل الجنة الذين يدخلونها على صورة ابيهم ادم عليه السلام طول احدهم ستون ذراعاً كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة - 00:04:05

قد قال بعض الناس ان اطفال الكفار يكونون خدم اهل الجنة ولا اصل لهذا القول. قد ثبت في الصحيح ان الجنة يبقى فيها فضل عن

اهل الدنيا فينشيء الله لها خلقا اخر فيسكنهم الجنة - 00:04:27

فاما كان يسكن من ينشئه من الجنـة من غير ولـد ادم في فضـول الجنـة فكيف بـمن دخلـها من ولـد ادم واسـكن في غير فـضـولـها فـليـسـوا اـحـقـ بـانـ يـكـونـواـ مـنـ اـهـلـ الجنـةـ مـنـ يـنـشـأـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:04:46

فيـسـكـنـ فـضـولـهاـ وـاـمـاـ الـوـرـودـ المـذـكـورـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـنـ مـنـكـ الاـ وـارـدـهـاـ فـقـدـ فـسـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الحـدـيـثـ الصـحـيـحـ رـوـاهـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ جـابـرـ بـاـنـ بـاـنـهـ المـرـوـرـ عـلـىـ الصـرـاطـ وـالـصـرـاطـ الـجـسـرـ - 00:05:04

فـلـابـدـ مـنـ الـمـرـوـرـ عـلـيـهـ لـكـلـ مـنـ يـدـخـلـ الجنـةـ اـنـ كـانـ صـغـيرـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ وـالـوـلـدـانـ الـذـيـنـ يـطـوـفـونـ عـلـىـ اـهـلـ الجنـةـ خـلـقـ مـنـ خـلـقـ الجنـةـ لـيـسـواـ مـنـ اـبـنـاءـ الدـنـيـاـ بـلـ اـبـنـواـ بـلـ اـبـنـاءـ اـهـلـ الجنـةـ اـذـاـ دـخـلـواـ الجنـةـ كـمـلـ خـلـقـهـمـ فـاـهـلـ الجنـةـ - 00:05:26

عـلـىـ صـورـةـ اـدـمـ اـبـنـاءـ ثـلـاثـيـنـ فـيـ طـوـلـ سـتـيـنـ ذـرـاعـاـ كـمـاـ تـقـدـمـ.ـ وـقـدـ روـيـ انـ العـرـضـ سـبـعـةـ اـذـرـعـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ ثـمـ قـالـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ جـوـابـ اـخـرـ وـمـنـ قـالـ اـنـ الصـغـيرـ يـسـأـلـ فـيـ القـبـرـ اـسـتـدـلـ بـمـاـ فـيـ المـوـطـأـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:05:50

صـلـىـ عـلـىـ صـغـيرـ لـمـ يـعـمـلـ خـطـيـئـةـ قـطـ فـقـالـ اللـهـ قـهـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـفـتـنـةـ الـقـبـرـ.ـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـطـفـالـ الـكـفـارـ الـذـيـنـ لـمـ يـكـلـفـوـ فـيـ الدـنـيـاـ يـكـلـفـوـنـ فـيـ الـاـخـرـةـ كـمـاـ وـرـدـتـ بـذـلـكـ اـحـادـيـثـ مـتـعـدـدـةـ - 00:06:16

وـهـوـ القـوـلـ الـذـيـ حـكـاهـ اـبـوـ الـحـسـنـ الـأـشـعـريـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـانـ النـصـوصـ عـنـ عـنـ الـائـمـةـ كـالـأـمـامـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ الـوـقـفـ فـيـ اـطـفـالـ الـمـشـرـكـيـنـ كـمـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ سـئـلـ عـنـهـمـ - 00:06:40

فـقـالـ اللـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ كـانـواـ عـاـمـلـيـنـ وـثـبـتـ جـلـسـةـ مـنـ حـدـيـثـ سـمـرـةـ اـنـ مـنـهـمـ مـنـ يـدـخـلـ الجنـةـ وـثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ الـفـلـامـ الـذـيـ قـتـلـهـ طـبـعـ يـوـمـ طـبـعـ كـافـراـ.ـ فـانـ كـانـ الـاـطـفـالـ فـانـ كـانـ الـاـطـفـالـ وـغـيـرـهـمـ فـيـهـمـ شـقـيـ وـسـعـيـدـ - 00:06:58

فـاـذـاـ كـانـ ذـلـكـ لـامـتـاحـنـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ لـمـ يـمـنـعـ اـمـتـاحـنـهـمـ فـيـ الـقـبـورـ لـكـنـ هـذـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـشـهـدـ لـكـلـ مـعـيـنـ مـنـ اـطـفـالـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـاـنـهـ فـيـ الجنـةـ.ـ وـاـنـ شـهـدـ لـهـمـ مـطـلـقاـ - 00:07:22

اـهـلـ الذـيـ وـلـدـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـافـقـاـ بـيـنـ مـؤـمـنـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـتـهـيـ كـلـامـ الشـيـخـ وـهـوـ يـتـلـخـصـ فـيـ اـنـ الـاـطـفـالـ الـذـيـنـ يـمـوتـونـ قـبـلـ الـبـلـوغـ قـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ شـأـنـهـمـ - 00:07:42

وـالـاصـحـ فـيـهـمـ اـحـدـ قـوـلـيـنـ القـوـلـ اـلـاـولـ اـنـهـمـ يـمـتـحـنـوـنـ فـيـ الـقـبـرـ وـفـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـقـوـلـ اـلـثـانـيـ التـوـقـفـ فـيـ شـأـنـهـمـ وـعـلـىـ كـلـ الـقـوـلـيـنـ لـاـ يـشـهـدـ لـمـعـيـنـ مـنـهـمـ بـاـنـهـ مـنـ اـهـلـ الجنـةـ وـاـنـ كـانـ - 00:08:00

اـشـهـدـ لـعـمـومـ اـطـفـالـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـاـنـهـمـ فـيـ الجنـةـ وـبـهـذـاـ الـقـدـرـ نـكـتـفـيـ فـالـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ باـذـنـ اللـهـ.ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:08:17